

# لقمان ديركي لاغيبار عليك



دار مسروح نهوان للنشر والتوزيع

5086

1

لا غبارَ عليكِ

لا غبار عليكِ

لقمان ديركي

تصميم الغلاف والإخراج: باسم صباغ

فوتوغراف: باسم بدر

الطبعة الأولى: تموز / 2008 م.

التوزيع في سورية:

دار ممدوح عدوان للنشر والتوزيع

دمشق - ص ب: /9838/

هاتف / فاكس: /6133856/ 11 00963

جوال: /266681/ 944 00963

البريد الإلكتروني: [addar@mamdouhadwan.net](mailto:addar@mamdouhadwan.net)

جميع الحقوق محفوظة دار ممدوح عدوان للنشر والتوزيع

لقمان دیرکی

لا غُبارَ علیکِ



إلى عبد المنعم عمايري



الموسيقا هي الأروع  
الموسيقا هي الأروع  
الموسيقا تحركُ أجسادنا الساكنة  
الموسيقا تُخرجُ الدموع الحريسة  
والموسيقا تعطينا المرح  
لكن للموسيقا عيب وحيد  
لا صورة مجسدة لها  
لا جسد لها  
إذن  
أنتِ  
جسدُ الموسيقا



أحبك يا جسد الموسيقى  
لكنني لا أريدك  
فأنت له..  
تحبيني  
وتريدينه  
له الجسد  
ولي الموسيقى

2008.3.14

لكن جسد الموسيقى لا يموت  
ربما دخلتِ  
فلم أنتبه  
وربما تمرين بجانبني  
فلا ألتفتُ  
أو تلمسينني فلا أشتعلُ  
ربما يحدث هذا  
فإذا استطعتُ تدوينه  
كنتُ شاهداً على موتكِ  
وإذا لم أكتبه كنتِ أنتِ  
الشاهدة الوحيدة على موتي

بيت عين كرش 25 . 3 . 2008

تدخلين..  
فيهلجُ المكان  
يهلجُ الرجال  
وتهلجُ النسوة على الرجال  
أنتِ لستِ امرأة  
أنتِ جيشٌ من النساء

مرمر 22 . 11 . 2007

أجلسُ معكِ  
وأكتفي

مرمر 22 . 11 . 2007

صديقي طارق الشيخ  
صغير الجسم  
لكنه استطاع أن يحجبك عني

مقهى الروضة 8 - 10 - 2007

لا .. لم يكن القمر هو الذي يجري  
كانت الغيومُ تفعل ذلك

يكفي أن تتظري إليّ  
مجرد نظرة  
فيكون لي أن أخذها كاملة  
أن أتمتع بها  
أن أعود إلى البيت  
سعيداً.. وفخوراً

مرمر 22 . 11 . 2007

دونك.. البيرة غير لذيذة  
الفوتبول غير جذاب  
والكتب مملة  
الطعام بائت  
النوم اعتيادي ودون أحلام  
والاستيقاظ بلا هواجس وآمال  
الصباح بلا ألوان  
المساء ساكن  
والليل دون ظلام  
دونك.. لا طعم لكل هذه الأشياء  
ومعك.. لا قيمة لها أصلاً



لا أريد أن أكون معك  
ولا أريد أن أبقى دونك  
أنا لا أريدك تماماً  
كما يريدك الآخرون  
فقط أريد  
أن أعيش حياتي كلها بوجودك

تكونين بجانبني  
فأشعرُ بالاختناق  
وأطلبُ ابتعادك  
تبتعدين  
فأشتاقُ إليك  
وأرسمك كل يوم  
وأحلم بك كل يوم  
فتعودين  
وتكونين بجانبني  
فأشعرُ بالاختناق  
وأطلبُ ابتعادك

أحب الله  
لأنه طيب وكريم ولطيف  
أحب الله  
لأنه أعطاني أروع الأشياء  
أحب الله لأنه جميل  
ويمرُّ دائماً في حياتي برفق  
يذكرني بأطفالي كل يوم  
ينبهنني كي أتصل بأمي  
ويمتّعني بما يخلق من جمال  
أنا لا أحبك  
أنا فقط  
أحبُّ صورة الله فيك

لستُ نادماً  
على ما قلته لكِ  
نادمٌ على ما لم أقلُ

لا تبتسمي  
إذا كنتِ ستعودين

إلى مايا ورائول

أحبُّ هذين الشخصين  
شابُّ وفتاة لا أعرف اسميهما  
كنت ألمهما دائماً  
كانا عاشقين  
يلعبان طاولة الزهر  
ويرميان النرد  
ثم تزوجا  
ولمَّ أعرف اسميهما  
وبقيت ألمهما  
بذات الحماسة يرميان النرد

مرمر 9 . 10 . 2007

أحببتُ الجميلة  
افترضتُ أنها أحبتني  
واستلطفتُ الطيبة  
افترضتُ أنها استلطفتني  
كانت الطيبة هي التي أحبتني  
كانت هي الجميلة في تلك اللحظة  
وكانت الجميلة تساعدها..  
كانت طيبةً أيضاً

مرمر 9 . 10 . 2007

ما زلت أنتظركِ  
لا أفعل الكثير  
لأنني أعرف بأنكِ ستأتين  
وتعطيني كل شيء  
ما زلتُ  
كما تركتني  
غيباً وأنانياً  
فقط بدلتُ البيت  
والأصدقاء المرحليين  
بقي الدائمون منهم  
ولكن الطاولة صغرت  
والكؤوس قلت  
والأحاديث انعدمت  
ما زلت أنتظركِ  
ساهماً.. حالماً في الجلسات  
والأحاديث الموجهة إليّ



تؤخر لقاءنا  
ما زلت أنتظركِ..  
ما زلت أحبكِ

المقهى البرازيلي 12 . 2 . 2005

لم أعرف  
هل هي البيرة الخامسة التي شربتها  
أم الفتاة الخامسة التي أحببتها  
بانتظارك..

فِي يَوْمِ الْحُبِّ  
سَأُخْرِجُ إِلَى شَرَفَتِي  
لَنْ يَحْرُكَ الْهَوَاءُ شَعْرِي  
وَلَكِنَّهُ سَيَطْفِئُ شَمْعَتِي

بيت الطلياني 2003

قلقٌ وحزينٌ  
قلقٌ لأنك تأخرتِ  
وحزين لأنني أعرف بأنك لن تأتي

بيت عين كرش 2007

قالوا لي: حُبُّكَ وهم  
قلت لهم: حياتكم كلها وهم

مرمر 21 . 10 . 2007

كنت منيعةً جداً  
فخجلتُ منكِ آمالي

بيت عين كرش 28.3.2008

كل امرأة  
عاشت معي  
لم تعش حبها  
بل عاشت  
كمتفرج على عشقي لكِ  
مشت كالغريبة  
قليلاً من الوقت بجانب  
قصة حب غامضة

عين كرش 2 . 4 . 2008

نظفتُ الكتاب  
من كل قصيدة ليست عنكِ  
ليس الكتاب كتاب حب  
إنه مجرد كتاب عنكِ

مرمر 25 . 3 . 2008



هو يشتاق إليك  
يترك الدنيا من أجل أن يراك  
يقطع إجازاته  
أما أنا..

فلا أشتاقُ إليك  
لأنك في كل اللحظات  
حتى لو كنت معه.. معي

مرمر 24 . 3 . 2008

كلمة واحدة منك  
دون أن تكوني مسؤولة عنها..  
أرضي  
وأبتسم بخبث.. بفرح..  
كمنتصر حقيقي

مرمر 24.3.2008

لديك وعد دائم لي  
أنه لن يحدث بيننا شيء  
ولدي قبول  
وأنا أعرف  
وأنت تعرفين  
أنه كل يوم  
تحدث بيننا كل الأشياء

مرمر 24 . 3 . 2008

أحبُّ كل قصائدي  
حتى التي قبلكِ  
أحبها..  
لأنني أعتقدُ  
أنني كنت أكتبها عنك

مرمر 24 . 3 . 2008

فإذا بدأتُ معكِ  
فلن أنتهي

مرمر 26 . 3 . 2008

أنتِ مجرد ماضٍ جميلٍ

لكنكِ

ما زلتِ

لا تمضين..

مرمر 23.3.2008

هل تستطيع  
أن تكونَ ماضياً جميلاً؟..

مرمر 23.3.2008

امرأة تلو الأخرى  
وأنا ما زلت معك  
امرأة تلو الأخرى  
بجانبي  
بينما أنا معك  
أحكي لهنَّ عنك  
بشروء بالي.. وحزن عيني  
بثقل حركتي  
وبطء انتباهي  
امرأة تلو الأخرى  
أتينَ  
ومضين  
حاملات معهن  
غصّة امرأة مجهولة  
تحتل حياة شاعر أبله

بيت عين كرش 29 . 3 . 2008



إنها امرأة عظيمة  
هي لا تبسم لي بالتأكيد  
هي فقط تبسم

بيت عين كرش 9 . 10 . 2007

كنا نتفرج على المباراة دونك  
وكنت حزينا وغازبا ويائسا  
كاللاعب الذي ضيع لتوه ضربة الجزاء

فِي لَيْلَةٍ مَا  
كَنتُ أَنْتَظِرُكَ

دونك ..أجلسُ وحيداً  
بين المحيطين  
مرفوقاً  
بنظرات التعاطف والشفقة  
ومشمولاً  
بالرعاية  
كأبٍ مريض

بيت عين كرش 16 . 4 . 2007

أكرهك

لأنني أكره شعرك الطويل وملابسك

الفوضوية

جينزك وحذاءك الرياضي

إفلاسك.. وفوضاك

أكرهك.. لأنني لا أرى فيك ما أحبُّ

أكرهك.. لأنني أحبُّك

كم أحبه  
وكم يتقطع قلبي عليه  
لأنني لا أستطيع أن أبوح  
كم يتقطع قلبي عليه  
وأنا أعرف  
أنه يستحق أن يعرف  
لكنني  
لا أستطيع  
أن أبوح

❖ وأنتك غليظ وشايف حالك، على شو  
ما بعرف، وأنك وقح، ويمكن بتجرح  
أحياناً، وأنو أواعيك وموديلك  
وتسريحتك ما في شي منهم بيعجبني،  
وأنو ما بتحط نوع البارفان اللي بحب  
يحطه الشاب، أصلاً ما بتحط بارفان من  
الأساس، بس ريحتك طيبة، مثل العطر،  
يمكن شي نوع عطر ما حدا بيعرفه  
غيرك، وأواعيك ريحتهن نضافة،  
وضحكاتك حلوة، ونظراتك بآخر  
الضحكة، وآخر الضحكة لما بتبلش  
تتحول لإبتسامة حنونة، ولما بتكون آخذ  
راحتك ومزهزه بتصير بتدلق حنان، بس  
مو علي لوحدي، عالرايحات والجايات،  
وبتصير القعدة معك عذاب حقيقي  
ونرفزة حقيقية وقرف، العمى شو  
مقرف، بس بحبك..

. أنك شايقة حالك ورافعة أنفك لفوق هي  
صار مفروغ منها، وأنك مو شايقة حدا  
بمن فيهم حضرتنا كمان مفروغ منها،  
وأنك الصعبة المستحيلة اللي عليها  
عجقة، وأنك المطلوبة والمرغوبة  
والمحبوبة، وأنك الهدف والغاية والحلم  
والواقع، وأنك كل شي ما منو أمل،  
وكل شي ما فيه مجال للحلم، بس لما  
بتكوني بعز شوفتك لحالك بتلتفتي  
ويتدوري علي بين الموجودين، وبعز  
بوزاتك وجيستاتك بتتطلي بنظرة  
وتبتسمي بملعنة ويتغمريني بكحلة  
عينيك، وبعز أناقتك وحركاتك  
المدروسة والتفاتاتك الإنسيابية بيتخریط  
شي فيك، هاد الشي اللي بيتخریط ما  
عم أقدر أعرف شو هو، بس بعرف أنو  
بيعطيني الأمل ويكتب لي الحلم،  
بهاللحظة اللي عم يتخریط شي بنظامك  
الدقيق فيها بكون أنا عن جد كثير  
بحبك، بحبك..



❖ المشكلة أنوما في فرص لألك معي،  
الكل ألهن فرصة من عداك، مشان  
هيك بحبك.

. المشكلة أنوما عم أقدر حسك لألي،  
أنت شي لكل الناس، حتى لو كنت  
معي رح تكوني لكل الناس، ما رح  
حسن ولا لحظة أنك لألي، بس بحبك.

❖ بس بدك الصراحة عندي فضول  
لأعرفك أكثر، لساتك غامض،  
والخبيفة تبعك ما عم تترتب معي،  
مشان هيك بفكر فيك كثير، مشان  
هيك أكيد.. مو لأنني بحبك.

. بصراحة وقت اللي بتفوتي بتهتز  
الأركان، مو أركان المكان بس، لأ ..  
أركاني هي اللي بتهتز أكثر، بس  
بتعريف لازم أعمل حالي ما شفيتك، ولازم  
أعمل حالي ما انتبهت لدخولك، ولازم  
أعمل حالي مشغول بشغلات خاصة فيني  
وما لها علاقة فيك، بس لما بتقربي مني  
أنت وعم تمرقي من وراي بتكون عيوني

صارت عم تشوفك من قفا راسي،  
وأيدي عم تعانقك من ورا ضهري، بينما  
شكلي صامد صمود الأبطال وأنا وعم  
أتطلع عالحيط ومخالف كل نظرات  
الناس اللي كلها موجهة عليك، يي  
عليك، العمى شو بحبُّك.

❖ بس أنت فعلاً متل الحيط، لا  
بتتحرك، ولا بتبادر بشي حركة لطيفة،  
هيك جلف وقايس حالك بالمسطرة،  
وكل خطواتك مدروسة، وبصراحة ما  
عم أعرف شو عم بيدور براسك، ومين  
أنا وشو بالنسبة ألك، وهاد الشي هو  
اللي شالشي وقارق مخي، أنو ما بحبُّك..  
ما بعتمد .. لأ .. ما بعتمد.. بالنتيجة بعتمد  
أنو بحبُّك.

لَمْ نَعِدْ نَبِيَّ  
فِي قِصَصِ الْحُبِّ  
وَلَمْ نَعِدْ نَفْضِ  
لَمْ نَعِدْ مَلِيئِينَ بِالشَّكِّ  
وَوَغَابَتْ عَنَّا لِحْظَاتُ الْقَلْقِ وَالتَّوْتَرِ  
رَبِمَا أَنَا تَغِيرُنَا  
وَرَبِمَا أَنَّ قِصَصَ الْحُبِّ  
لَمْ تَعِدْ قِصَصَ حُبِّ

عين كرش 7 . 12 . 2006

أُحِبُّ نِسَاءَ كَثِيرَاتٍ  
مِنْهُنَّ مَنْ أَحَبَّتْ جَسَدَهَا  
وَلَمْ أَحِبْ عَقْلَهَا  
وَمِنْهُنَّ مَنْ أَحَبَّتْ عَقْلَهَا  
وَلَمْ أَحِبْ جَسَدَهَا  
رَبِمَا تَعْتَقِدُ أَنَّي بِحَاجَةٍ لِمَرْأَةٍ مُتَكَامِلَةٍ  
أَحِبُّ جَسَدَهَا  
وَأَحِبُّ عَقْلَهَا  
لَكِن لَّا..  
أُرِيدُ امْرَأَةً أَنْشَغُلُ بِتَفَاهَاتِهَا  
وَتَتَشَغَلُ بِتَفَاهَاتِي  
لَا نَنْشَغُلُ بِتَفَاهَاتِ الْآخَرِينَ  
إِلَّا إِذَا كُنَّا نَحِبُهُمْ

لا تظليله أيتها الغيوم  
فهو لن يمشي في العراء  
ولا تفيض أيتها الأنهار  
فهو لن يعطش في الطريق  
لا تهبي أيتها النسائم  
فهو لن يشعر بالحر  
وأنت أيتها الشمس  
لا تشرقي  
فهو لن يبرد  
فقط فقط  
لا تتفجري أيتها الطائفة

مطار دمشق 2003

تشبهين النار وهي تدفئني  
وتلتهمُ الآخرين  
تُشبهين المطر وهو يبللنا  
فنخلع الثياب  
تشبهين أحاديث الحاقدين  
وذروة السكرِ والسهر  
تشبهين الأرض... السماء... الغيوم  
لم أستطع طيلة حياتي  
أن أجد ما يشبهك  
ولكن عندما أموت  
وفي يوم القيامة سأقول:  
يا إلهي...  
هذا اليوم... كم يشبهك.

آروما كافية 3.3. 2004

إلى باسل خياط

أكرهك  
وتظهرين لي دائماً في المنام  
أبقى متيقظاً  
كي لا أراك  
وعندما تغفو عيناى  
تظهرين  
فأخافُ أن ينتهي المنامُ

آروما كافيه 4 . 12 . 2003

أتخيلك دائماً في منزلي  
أو منزلكِ  
ليس قصراً ولا خربة  
بيتاً كتلك البيوت الأنيقة الحرّة  
أفتح البراد وأسألكِ  
هل تشربين البيرة؟..  
فتنظرين إلي بريبة متهكمة وتقولين: لمّ  
لا ..  
هكذا أتخيلكِ معي، كرجل وامرأة  
يتجولان  
في فيلم أجنبي سعيد...

بيت عين كرش 28 . 11 . 2006



تخرجين غاضبةً  
فلا أطلب منك البقاء  
وأسترخي على الكنبه  
تخرجين..  
تغلقين خلفك الباب  
فأركض إليه بخفة  
متمنياً أن لا أسمع  
صوت خطواتك على الدرج

بيت عين كرش 5 . 3 . 2008

لأنكِ قوية كأمي  
وكريمة كأختي  
وجميلة  
كزوجاتِ الآخرين

بدخولك تتبض القلوب  
وتلتمع العيون  
تتحرك الشفاه  
وتهبُّ المفاصل  
يعود الضجيج  
ويعود من بعده الصمت  
بدخولك  
تدبُّ في النفوس الميتة الحياة

بيت عين كرش 24 . 3 . 2008

أبتعدُ عن المكان الذي تقفين فيه  
كي لا تعتقدي أنني أتقربُ منك  
أمضي إلى الطرف الآخر من البار  
فأحسُّ بأنني ما زلتُ قريبك  
أبتعدُ أكثر فأكثر  
أختلقُ أحاديث مع الآخرين  
ولكنني أحسُّ بأنني ما زلتُ قريبك  
أمضي إلى أبعد نقطة عنك  
أنسجم مع الموسيقى وأرقص  
وأحسُّ بأنني ما زلتُ قريبك  
يجب أن أغادر  
أنتِ تحتلين المكان..

مرمر 17 . 3 . 2007

لأنك تأخرت  
حتى فقدتُ الآمال  
ثم دخلتِ  
وخلفكِ حاشيتك المتجهمه  
من ذكورٍ وإناث  
لَمْ أشعر بالوهج كما يجب  
ولَمْ أسمع طرقاتكِ على قلبي  
لَمْ أتحدث معكِ  
ولَمْ تسمعي  
وعدتُ خالياً.. خاوياً..  
لم أحبكِ هذه الليلة  
لكنني نسيْتُ أن أقول لك  
أن فستانك كان جنوناً  
دانتيلا صاغتها أنامل ربات الجمال  
وحرير تحته غريب البياض  
فستانٌ بَحَثَ عنكِ طويلاً.. فوجدته  
لا يعكر سحره

سوى قميص مستهلك الألوان  
ومعلوك الأشكال  
على جسد رجلٍ يراقصك  
أو امرأةٍ تحادثك  
أو نادلٍ يقدم لك الماءُ  
فستانٌ سَكَنَ عليكِ  
كالقماشة التي على البيانو  
لا يجب أن تسحبها إلا يد الفنان  
كي يشع جسدُ الموسيقا بالألوان  
ويرتمي الفستان على الكنبه مسترخياً  
ويردد منهكاً وبسعادة وامتنانُ:  
كنتُ محظوظاً أيضاً.. هذا المساءُ

بيت عين كرش 11 . 4 . 2008

قابلتك ف كنت  
كل يوم بفستان جديد  
كل لحظة ببنتال جديد  
كل دقيقة بحذاء جديد  
و كنت بذات ثيابي  
طيلة الأيام  
لكن في كل لحظة  
قلب جديد  
في كل دقيقة  
روح طازجة  
وفي كل ثانية أمامك  
يولد في داخلي.. إنسانٌ تلو إنسانٌ

بيت عين كرش 12 . 4 . 2008

أجوب الجبال والسهول  
الآفاق والبلدان  
وأحضرُ جوهرة الإنسان  
أعطيها لكل الناس  
فأنت لم تطلبي شيئاً  
سأحضر جوهرة الإنسان  
وخلصات عشقه  
وذؤابات فرحه  
ومنمنمات حزنه  
ودقائق إبداعه  
ولحظات قلقه  
وهنيئات تعبه  
وحرركات دماغه  
ودقات قلبه  
وأروع كلماته  
وأوزعها على كل الناس  
لأنك لم تطلبي شيئاً



وعندما ترين الجميع سعداء  
مقبلين لأخذ نصيبهم من الجوهرة  
تظنين بابتسامه.. لا وصف لها..  
سوى أنها ابتسامتكِ  
وستشع عيناك بذلك الفرح الغريب  
وسيكون أنفكِ شامخاً كالعادة  
وأنتِ تهزين رأسكِ وتقولين متممة  
لنفسكِ:  
كان هذا رجلاً يحبني بجنون في معظم  
الأيام.

بيت عين كرش 12 . 4 . 2008

دخلتِ  
فشاهدتُ تساقطَ الجميلات

مرمر 9 . 10 . 2007

لقد أعدتِ الاعتبار  
لكل النساء

مرمر 11 . 4 . 2008

أنتِ في المكان  
علني أحظى بنظرة منك  
ترصدني جميع العيون  
وتتابعني  
ولكنها نظراتٌ تتساقط  
أمام حصني الكئيب  
وحدك  
أمرٌ أمامك فلا تتظرين إلي  
وحدك ونظرتك الشاردة  
ولا مبالاةً بمروري  
تخترقان قلبي

بيت عين كرش 7 . 5 . 2007

لَمَسْتُكَ  
لَا لِأَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ  
كَمَا قُلْتُ  
لَمْ تَكُنِ الْفِكْرَةَ هَكَذَا  
الْفِكْرَةَ كَانَتْ  
أَنْ أَلْمَسَكَ

بيت عين كرش 7 . 5 . 2007

لَمَسْتُكَ  
وَقَلْتُ لِنَفْسِي:  
لَقَدْ لَمَسْتُ الْمَسْتَحِيلَ

مرمر 11 . 4 . 2008

أحاول  
منذُ الصبح الباكر  
تذكرُ ملامحكِ

عين كرش 26 . 12 . 2007

ممسكاً بوردي  
لي الشوك  
ولك العطر الذي في الأجواء

2007.9.22



قلت: ستعيش طيلة عمركَ تغيساً.  
لم أقل شيئاً وأنتِ تحكمن عليَّ  
بالتعاسة  
فقط كنتُ أتأملِكِ

مرمر 23.6.2007

حتى اسمك محوته من دفترى الصغير،  
من هوامش أوراقى، من أجهزتى، أوجدت  
نفسك هكذا مستترة فيّ، فاصبحتُ لا  
أذكرك إلا أمام الغرباء، ألفظُ اسمك  
بشوقٍ، وأبدعُ في وصفك.

أحبك.. لا غنى عن هذه الكلمة وأنت  
موجودة على هذه الأرض..

قالها لك المتعلمُ كتابةً، والأمي شفاهاً،  
والفقير سراً، والموهوب فناً، والغني دعوةً،  
والوقح علناً.

أحبك.. سراً وعلناً..

شفاهاً وكتابةً

فناً وشعراً

همساً وصراخاً

أحبك لا كما يحبك الناس

وأحبك كما يحبك كل الناس

وفي لحظة اقترابك مني لا أصدقُ

فأضيعُ .. وأضيّعُك. في كل لحظة أنا  
معك.. خلفك وأنت ترقصين  
وعندما يحدثك الآخرون  
أهمس في أذنك فتقولين ما يليق بك من  
كلام، وعلى موائد الطعام أنتقي لك ما  
تشتهين وأفتته بيدي فتبقى يدك  
جميلتين نظيفتين، وأطحنُ مع أسنانك  
فيبقى فمك مغلقاً وغامضاً، وقبالة  
الخزانة المفتوحة أمدُّ يدي إلى قميصك  
وبنطالك، أمام المرآة أردعك عن استعمال  
الزينة المتوقعة، أدلُّك على كحل عينيك  
وأحمر شفاهك، وفي اللحظة الأخيرة  
أفتح لك الباب، ثم أبعثر شعرك  
فيتطاير، وتمشين كفجرية بأناقتك  
المعهودة.

أمام أوراقك أمدُّ رأسي وأؤنّبك على  
كلمة عادية، وأشطبُ جملة لا معنى  
لها، وأدلُّك على ما يستحق التدوين منك.  
وعندما تقفين بهيةً ورائعةً متلقيةً نظرات  
الحب والإعجاب، أعود إلى بيتي

سعيداً، لأنك في عهد حبي لك كنت  
الأروع والأجمل والأعظم، وأنني في كل  
حركة من حركاتك، في كل لحظة  
ألق، في كل صورة غير عادية من  
صورك.. كنت خلفك.. كنت مجرد  
شخصٍ يحبك .

أحبك ولا أنتظرُ منك شيئاً، ولكن عند  
استيقاظي من نومي، عند تناول القهوة  
والبدء بالتدخين، عندما أمشي بين  
الناس، وأجلس في مراكب السفر، بين  
الجموع ومنفرداً، في الصباحات الباردة  
والليالي الصاخبة، في الضجيج ووسط  
السكون، في الأحزان والأفراح، في  
زحمة المحيطين، و ضجيج البشر،  
تكونين معي، أفكرُ..

كم أنت بعيدة، وكم أنت قريبة..

أحبك.. ولا أنتظرُ شيئاً منك

رغم أنني طيلة عمري كنتُ أنتظرُك.

الغزوات . الجزائر . 18 . 8 . 2007

كلما تشاجرتُ معكِ  
يسألونني لماذا أكرهكِ  
فأجيب: لأنكِ مزاجية وعصبية  
لأنكِ أنانية  
ولأنكِ تشكين كثيراً وتشكين  
ولأنكِ لا تقيمين إعتباراً لباقي النساء  
ولأنكِ تغارين  
ولأنكِ تريدن أن أكون ملككِ  
مثل بيت أو سيارة أو أطفال  
وهكذا هم يعرفون كل مساوئكِ  
ولا يعرفون شيئاً عن مزاياكِ  
لأنهم لم يسألوني يوماً لماذا أُحبُّكِ..

أستيقظُ فأجدكِ بجانبِ نائمة  
ابتسامتكِ ذاتها  
وانسيابِ شعركِ ذاته  
ورغم أنهما مغمضتين  
ألمح بريق عينيكَ ذاته  
هادئة وراضية ومبتسمة  
وكان شيئاً لم يحدث ليلة البارحة

لمسةٌ واحدةٌ

من يدكِ على كتفي

ذكرتني بإنني إنسان

وإن في داخلي من الحب

ما هو أعظم من قسوتي وتهكمي

لمسةٌ واحدةٌ منكِ

أعادتني إلى ضعفي وهشاشتي ورقتي

فظهر وجهي الجميل مشعاً وضعيفاً كما

يليق بإنسان

لمسةٌ واحدةٌ منكِ

كسرتُ التعالي في وقفتي

وأعادتني إلى الله جميلاً وطفلاً

أعترفُ بأنكِ قد لمستني

أنتِ الأرض التي حرثتُ  
ولم تُثبت  
الشجرة التي سقيتُ  
ولم تثمر  
أنت الغيمة السوداء  
التي أحالت أيامي كلها ظلاماً  
ولم تمطرُ

مرمر 15 . 12 . 2003



لا صورة لكِ على الجدار  
أكتفي بنظراتكِ  
العالقة على صورتي

كل يوم  
وأنا أصدُ الدرج  
أجدكِ لاهثة تنتظريني أمام الباب  
بعينيك السوداء حيناً.. والزرقاوين حيناً  
آخر..  
نحضر الطعام معاً..  
وتتهرينني كي أكل أكثر..  
وفي المساء  
أجدكِ بجانبني على السرير  
ألاعبُ شعرك الأسود حيناً  
الأشقر بعد حين  
وأنام مطمئناً على صدركِ  
صباحاً  
أجدكِ ما زلت بجانبني  
بيضاء حيناً  
وسمراء حيناً آخر

أكتبُ وأنت تحومين في المنزل  
ترتبين المكتبة  
أو تتسقين نبتة ما في الزاوية  
بطولك الفارع حيناً  
وبقامتك القصيرة حيناً آخر،  
بصمتك حيناً  
وبكلامك الحنون حيناً آخر  
أخرجُ فتخرجين..

تتسكعين على الطرقات دون أن تتلملي  
وتضحكين إذا كنتُ مفلساً..  
تضحكين أكثر إذا كثرت معي النقود  
نسهر مع الآخرين، ثم نعود منهكين ..  
وننام سكرانين..

في كل لحظة .. أنت معي  
أيتها المرأة التي أحلمُ بها.

لن أقتلكِ  
لأنني لا أستطيع  
لكن  
يجب أن تموتي  
كي يصبح لوجودك معنى  
فتتطلق روحك  
حرة في الأعالي  
وتخسر الحياة  
وجودك الجميل

بيت عين كرش 25 . 3 . 2008

أنتَ تعتقد  
أن وجودي  
في قصائدك  
يرفع من شأنها  
وأنا أعتقد  
أنك ترفع من شأني في قصائدك

2008 . 3 . 22

كوني مع القوي  
كوني مع الضعيف  
كوني مع اللامع  
كوني مع المغمور  
كوني مع الغني  
كوني مع الفقير  
كوني مع الوسيم  
كوني مع القبيح  
كوني مع القاسي  
كوني مع الحنون  
كوني مع أي كان  
فأنا لا أبالي  
أحبك..  
ولا أغارُ من أحدٍ

يقولون لي  
أن أسيطر على نفسي لحظات الحب  
وأقول:  
سيطروا إذن  
على أنفسكم  
لحظات الموت

مرمر 15.3.2008

الفرقة تعزف  
أنتِ في آخر البار  
وأنا في أول البار  
الفرقة تواجهك  
وأنا ظهري لها..  
لكنني أنظر إليها في الشاشة خلفك  
وتتظرين إليها.. حية مباشرة خلفي  
وأعتقد لو هلة  
أنك تتظرين إلي  
وتعتقدين لو هلة أنني أنظر إليك  
وتمر الدقائق  
فأعتقد أنني أنظرُ إلى الشاشة..  
وتعتقدين.. أنك تنظرين إلى الفرقة  
خلفي..



ذات يوم  
سأمتُ  
وأفتقدك

قبل أن أمضي  
واتتني فكرة  
خفت أن أنساها  
وكنت بلا أوراق  
فكتبتها  
على كفي اليسرى..  
أحبك

أحاربُ  
فقط من أجلكِ  
كي أعود من كل معركة  
وعلى جسدي صيحات الانتصار  
أو صرخات الخسارة المدوية

أحاربُ  
كي لا أبقى ذلك العادي  
الذي تلتقيه كل يوم في الحياة

أحاربُ كي أحتل  
كل شبرٍ تقوده إليكِ أقدامكِ

وأقبلُ بامتلاكي  
كل البلاد التي تدورين فيها  
بهية ودافئة كشمس النهار  
ومضيئة.. مشعة كقمر الليالي  
أرضي.. كمحارب متعب

أضناهُ السؤال  
أن تتجولي  
براحة في أملاكي  
دون أن تكوني منها..  
وأن تعيشي في كل قطرة من دمي  
دون أن تكوني لي

مرمر 11 . 4 . 2008

أعيدُ إليكِ  
ما لا قيمة له منكِ  
وآخذُ  
ما أحببتُ وما عبدتُ وما عشقت  
حتى صار أفضل ما فيكِ  
جزءاً مني

بيت عين كرش 27 . 4 . 2008

تصبحین علی خیر  
کی لا اناں حزیناً

لماذا لا ينتبه الناس

إلى الكلمات

..

كل كلمة لها معنى

لا يمكن للكلمات أن تكون

دون معانٍ

وإلا لما أصبحت كلمات

تغضبين مني  
فتغضب مني الجبال  
تغضب مني الأنهار  
وتكفهر الغيوم  
وتهطل ساخطة الأمطار  
تغضبين مني  
فأمضي اليوم بلا أصدقاء  
تقسو علي شمس النهار  
تجافيني نجوم المساء  
وتعاديني أحاسيس الرقة عند الشعراء.



مثل نسرٍ بلغ حتفه  
فطار إلى  
أعلى الأعالي  
كي يهوي  
فوق ظلِّك الذي يمشي  
دون أن ينتبه  
ودون أن تلتخه الدماء

بيت عين كرش 27 . 4 . 2008

عندما تحترق العيون  
تدمعُ  
كي تغسلَ العيون المحترقة  
وعندما  
تحترق القلوب  
تسيل الدموع وتغسل الخدين  
وتمضي جاهدة  
علَّها تصل  
إلى أقرب ما يمكن من القلوب المحترقة

قالت:

لا أريد أن أكون رقم 2

قلتُ:

ما أنتِ برقم..

أحبك

ولكنك ..

تريديني أن أتخلى عن منظري البوهيمي  
وأن أعيشَ بعيداً عن سترة الجينز الحبيبة  
ورفيق دربي وصديقي القديم بنطلون  
الجينز..

تريديني أن أتخلى عن أعظم صديق لي  
رافقني

على الحلوة والمرّة ..الكحول، تريدين  
كي تحبيني أن أقص شعري الطويل  
الذي يشعرنني بالدفء عندما أكون  
وحيداً وبرداناً

ويتراقص معي فرحاً بنجاحاتي..

تريدين أن أن أتخلى عن هوسي  
بأصدقائي

وهوس الحديث معهم وتبديلهم بأناس  
لا أستطيع تبادل الكلام معهم

فأقبلُ

أمشي في بدلة لا تحبني وخذاء  
يكرهني..

ألا صق جسدي بقميص غبي لا يطيقني  
أمشي دون أن أحس بشعري المتطاير  
وكأنني

بلا رأس.. فلا أحس بوجودي  
أتحدث في مواضع لا أحبها وأصبحُ  
مجاملاً..

يخفتُ صوتي وأصبحُ مهذباً  
أحافظ على ابتسامة كاذبة مخفياً آلامي  
تحتها..

أنتِ ببساطة تريديني أن أصبح تافهاً  
وأنا مستعد وموافق وسعيد.

قالتُ: ما رأيك بي؟!..

قلتُ: امرأة جميلة ..

قالتُ: فقط؟!..

قلتُ: وماذا تريدان أكثر؟!..

قالتُ: أنا أتألم..

قلتُ: الألم ليس ميزة، ..

مرمر 16.3.2007

لا يمكنني أن أحبك  
دون أن تشاهدينني  
دون أن تتظري إلي  
أو ترمقينني بابتسامة  
أو بالتفاته  
أو بإشارة ما باليد  
لا يمكنني  
أن أحبك

وأنا واقف بين الحشود التي تفعل ذلك  
أيضاً  
أريدُ نظرةً منك  
ابتسامةً  
أو التفاتهً غير عابرة  
مصافحةً غير عادية  
عناقاً ليس كمثل أي عناق  
لهفةً في السؤال عني  
أو شهقةً عند سماع أخباري

دمعةً عند فشلي  
وضحكةً عند نجاحي  
لا يمكنني أن أعطيكِ الحب  
إن لم تعطيني كل هذه الأشياء

بيت عين كرش 28 . 11 . 2006



لم تكوني مُدخِنة  
وكنتِ تأخذين مني السيكارا تلو  
الأخرى  
وكنتِ أعطيكِ  
فقط لأنك كنتِ تلمسين كفي وأنا  
أشعلُ لكِ  
وهكذا لمستِ كفي أربعين مرة  
وعندما قبَّلْتُكِ  
ومررتِ بيدي على شعركِ  
كانتِ علبة الدخان الثالثة  
تئن وحيدة على الطاولة المجاورة

بيت شارع العابد 22 - 3 - 2001

أيتها القصيدة  
لا تقولي لي  
أنني قرأتك من قبل  
في أية كلمة من كلماتك  
وأنت أيها الفيلم  
لا تقل لي أنني شاهدتك  
في أي مشهد من مشاهدك  
وأنت أيتها المرأة  
تعالى كمفاجأة  
لا تذكريني بامرأة سواك  
حتى وأنا أكرهك

مرمر 11 . 4 . 2008

وسط العواصف يا سندريلا  
وتحت الأمطار  
أمام باب بيتك  
جالساً أنتظرك  
متكوماً على فردة حذائك

آه منك  
يا سندريللا  
كأنني الأمير حاملاً فردة حذائك  
ممسكاً بها  
بكل ما في من قوة  
كي لا يأخذها الآخرون  
وبكل ما في من ذكاء كي لا يراها  
أحد  
وبكل ما في من حرص كي لا تضيع في  
الزحام  
وبكل ما في من حنان  
كي لا تشعر بالبرد  
وباحثاً في أرجائك  
في بريق عينيك  
وسحر ابتسامتك  
في كبرياء أنفك  
وآلام وجنتيك

فِي ظِلَامِ شَعْرِكَ  
وَكِتَامَةِ عُنُقِكَ  
فِي أَنْحَاءِ جَسَدِكَ  
فِي مُوسِيقَا دُخُولِكَ  
وَعِظْمَةِ وَقُوفِكَ  
عَنِ الْفُرْدَةِ الضَّائِعَةِ مِنْ حِذَائِكَ

بيت عين كرش 23 . 3 . 2008

أحبك  
فأكاد أهوي من فرط حبك  
لكن حبك يحبني  
ويحميني من الإنهيار

بيت عين كرش 2 . 4 . 2008

أتمنى أن تصدميني بسيارتك  
فتهلعين  
وتشعرين بالندم  
أن تثقلينني إلى أقرب مشفى  
وأنت قلقة.. تقودين بيد  
وتضعين الأخرى على جرحي  
ثم تنتظرين بقلقٍ أمام غرفة العمليات  
وتهرعين نحو الطبيب لتسأليه عني بلهفة  
بعد ذلك.. لن يعود مهمماً  
جوابُ الطبيب  
ولن تعود مهمّةً.. ردّةُ فعلك

مرمر 27. 4. 2008

معك

لم أكن أبحثُ عن الكلمات



التساءُ يأتينَ ويمضينَ  
يوقفنَ القلبَ  
ويحركنَ النبضات  
يسببنَ القلق والأرق والآلام  
ويمضينَ  
إلاكِ  
فلا تفعلين شيئاً  
سوى أنكِ تبقين

بيت عين كرش 17 - 10 - 2007

أخشى أن أنام  
فأخسرُ خيالاتي بكِ  
ثم لا أراكِ في حلمي  
وأخشى أن أستيقظ  
فأخسر احتمال ظهوركِ في المنام  
وأفوز بيدي التي تسقط دائماً بجانبني  
على فراغ

بيت عين كرش 17 . 10 . 2007

دونك  
لا أستطيع أن أبقى

بيت عين كرش 7 . 12 . 2007

كلما أحببتُ امرأةً  
بعد أيام احتجتُ إلى امرأةٍ سواها  
أحلم بامرأةٍ تكون هي المرأةُ  
وتكون هي امرأةٌ سواها

البرازيلي 12 . 12 . 2006

ذهبتِ  
فذهبتُ معكِ الأحلام

أريدُ امرأة  
أمنحُها كلَّ شيء

بيت عن كرش 7 . 12 . 2006

ما الفائدة  
من تبادل الاسماء  
إذا لم تكن لدينا رغبة بالنداء

بيت عين كرش 4 . 6 . 2006

أنتِ تتسینَ دائماً  
لذلك أرتكبُ بحقكِ كلَّ الأخطاء

بیت عین کرش 27 . 10 . 2007



لا أحد  
تعالى لأحدك عنك

على الطاولةِ

كأسان

وصحنان

وملعتان

طبخة لذيذة

وصحن لبن

صحن مخلل

وزجاجة نبيذ

بانتظاركِ

ثم عاد الكأسان كما هما

إلى الخزانةِ

والصحنان

إلى شبكِ الصحونِ

والطبخة والمخلل واللبن والنبيذ

إلى البرادِ

بينما خرجتُ حزيناُ

حاملاً معي خيبةً أمل كل هؤلاء  
وخيبتني  
ناسياً أن أنفخ على الشمعة بفضب

بيت عين كرش 19 نيسان 2008

خائفاً  
ووحيداً  
كمدنبي في ظلام

عين كرش 20 . 12 . 2007

حتى أنه فاتكِ  
أن تري  
جبالاً يبكي

أوكسجين 20 . 11 . 2007

أنظرُ فأقولُ:  
لستِ أنتِ من يرقص الآن  
إنها امرأة جميلة أخرى

مرمر 22 . 11 . 2007

ثم نضع رأسينا على وسادة  
ولا ننام

لا قيمة لنوافذي  
إذا لم تعبري أمامها  
مثل قمر

بيت عين كرش 2 . 4 . 2008



الحقيقة العلمية تقول  
أن نوافذي هي التي عبرت..  
ذات يوم  
أمام القمر..

بيت عين كرش 2 . 4 . 2008

لَمْ أَقْصِدِ النَّظَرَ إِلَيْكَ  
كَانَتْ أَرْفَعُ رَأْسِي فَقَطْ

مرمر 10 . 7 . 2007

رفعتُ رأسي  
فشاهدتُ القمر  
ضحكتُ..  
وتذكرتُك

الجميع يغنون  
تغنين معهم  
لا أسمع سوى صوتك  
أرفع رأسي  
فأراك تتظرين إلي

## تمرین أماننا فنبتسم

مرمر 24 . 9 . 2007

فإذا سمعتِ دويَّ الحروب  
وأنتِ نائمة  
فلا تخافي  
إنما هذا أنا.. بكل وهني  
أطرق على بابك  
وإذا سمعتني أتحدث عن الله  
فتأكدي ولن تكفري  
إنني أتحدث عن قدرة أنتِ جزء منها  
أنتِ جزء من الله  
يتمشى خالداً في حياتي العابرة

الغزوات. الجزائر 18 . 8 . 2007

فإذا عمَّ الطوفان  
واصطفوني مع أنثاي  
فسوف أبدلك بي  
فتعيشين أنثى مع أنثاي  
وتتكاثر الطيور والحيوانات  
والكواسر والصقور وتملاً الأرض  
بينما يموت الإنسان ويزول  
في اللحظة التي من أجلك فيها أغرقُ

الغزوات . الجزائر 20 . 8 . 2007

نجمتُكَ الضالة  
التي ترسلُ لكَ ضوءها  
ربما تكون قد ذوت  
منذ ملايين السنين دون أن تدري  
وأنَّ ما تشاهده  
ما هو إلا ضوء وصلَ إليكَ الآن  
عبرَ رحلة شاقة وطويلة  
من رحلات التواصل بين ما في الكون من  
أسرارٍ

الغزوات . الجزائر 21 . 8 . 2007



لم تكوني كاملةً  
فيكِ خطأ ما  
لكنه خطأ الله  
كي لا نعبدَ سواه

قالوا:

كفرتَ في وصفها

قلتُ:

يحق للشاعر ما لا يحق لسواه

بيت عين كرش 11 . 4 . 2008

لا غُبَارَ عَلَيْكَ

بيت عين كرش 12 . 4 . 2008

## صدر للقمان ديركي:

- ❖ ضيوف يثيرون الغبار. شعر. دار الفكرة. حلب. 1994
- ❖ كما لو أنك ميت. شعر. وزارة الثقافة. دمشق. 1998
- ❖ وحوش العاطفة. شعر. دار كنعان. دمشق. 2000
- ❖ الأب الضال. شعر. دار ألف. دمشق. 2003
- ❖ شخوص الممالك الزائلة. شعر. دار نينوى. دمشق. 2006
- ❖ الأعمال الشعرية. طبعة ثانية. دار نينوى. 2006
- ❖ من سيرة الهر المنزلي. قصص. دار الريس. بيروت. 2006
- ❖ ألف سرده وسرده. زوايا جريدة بلدنا. المجموعة المتحدة. 2008





دار مسرفىح نادان اللئشروالتوزيع

٣٤